لذلك الذنب ويتضرع الى الله ان ينسيه ذلك الذنب وتلك الحلاوة فان الله تعالى يعوض
وذكر عن لقمان انه قال لابنه يا بني اجعل خطيئتك بين عينيك حتى تتوب منها واما ما
فاله عنها فقد احصاها لك من لا ينساها وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ان التوبة
اذا دخلت القلب انفسح وانشرح فقيل يا رسول الله وهل لذلك من علامة فقال نعم التجافي
عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الفوت وذكر عنه عليه السلام
انه قال ان الله يبسط يده بالتوبة لمسيء الليل الى النهار ولمسيء النهار الى الليل
والايام حتى تطلع الشمس من مغربها وان الله لينفع العبد بالذنب يصيبه ومن اصح لا ينوي
ظلم احد غفر له وان العبد ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة قيل وكيف ذلك يا رسول الله
قال يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائبا منه نادما عليه فارا الى الله تعالى حتى يدخله الله الجنة بسببه
فيقول الشيطان يا ليتني لم اوقعه في الذنب كما ذكر في الخبر ان حبشيا اتى الى النبي عليه السلام
فقال يا رسول الله اني كنت اعمل الفواحش فهل لي من توبة فقال له نعم فانصرف عنه غير بعيد
ثم رجع اليه فقال يا رسول الله أكان ربي يراني حين عصيته فقال له نعم فصاح الحبشي صيحة
خرجت فيها نفسه وذكر عن الفضيل انه قال بلغني ان الله تعالى يقول بشر المذنبين ان تابوا مني
توبتهم وحذر الصديقين ان وضعت عدلي عليهم عذبتهم وذكر في الخبر ان الله تعالى
اوحى الى نبي من انبيائه ان قومك قد استخفوا بحقي واستحلوا محارمي فقل لمحسنهم لا يتكل
على احسانه فاني ان جازيت احدا منهم بعمله كان علي الفضل وقل لمسيئهم لا يقنط من رحمتي
فاني لا يتعاظمني ذنب ان اغفره اذا تاب الي صاحبه وما من اهل قرية ولا اهل دار ولا اهل

بيت يكونون لي على ما احب الا كنت لهم على ما يحبون الى ما يكرهون وما من اهل قرية
ولا اهل دار ولا اهل بيت يكونون على ما اكره الا كنت لهم على ما يكرهون فان تحولوا
عما اكره الى ما احب تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون والعلم بالحقيقة ان العبد لا يجد
حلاوة التوبة حتى يدخل في العمل بالنية الصادقة ويعمل بالخشية ويسال مولاه
ويتضرع اليه بالاخلاص فاذا عمل بالنية الصادقة وجب عليه ان يعلم ان الله تعالى
قد وفقه لذلك العمل واذا سال العبد ربه باخلاص النية استجاب الله له لما طلب
منه وقبل دعاه فيما سال وهكذا تكون التوبة الصادقة وذكر في الخبر ان ادم عليه السلام
قال يا رب انك سلطت علي وعلى ذريتي من بعدي عدوي وعدوك ابليس فلا استطيع
ان امتنع منه الا بك فاوحى الله اليه يا ادم لا يولد لك مولود الا وكلت عليه ملكين يحفظانه
من ابليس ومكره قال يا رب زدني قال يا ادم الحسنة عشر والسيئة واحدة وامحوها
اذا شئت قال يا رب زدني قال التوبة مقبولة لهم ما دام الروح في الجسد وذكر عن محمد
بن عبد الرحمن انه قال حدثني ابي قال جلست الى ثلاثة نفر من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بنصف
يوم قبل الله توبته فقلت له انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ثم قال
الاخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بساعة قبل الله توبته
فقلت له انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ثم قال الاخر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل غرغرته قبل الله توبته فقلت له انت سمعته من رسول الله

وان تحولوا عما احب الى ما يكرهون تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون